آية العطار

- من مواليد محافظة الجيزة
- طالبة بكليه تجارة جامعة القاهرة قسم اللغة الإنجليزية

إهداء

إلى من أشعر بالغربة فى غيابها وبقاؤها كل الوطن.

إلى الركن الدافئ في هذا العالم البارد..

إلى من ينبض بها قلبي وحزنها يكسر شيئًا بداخلي لا يستطيع إصلاحه سوى ابتسامتها..

إلى من علمتني الحب والحياة.

أنتِ أكبر من أن تحتويكِ سطور قليلة مُهداة، ولكنها خُطت بقلبي.. إليكِ يا أمي أُهدي سطوري الأولى!

برقٌ عاصفٌ

حينما شقَ قلبي برقُ حُبكَ، صار كلُ شيءٍ كبردِ الشتاء: جميلٍ في طياتِه، وقارسٍ في بردهِ الموجع.. كنت أحاولُ أن أكون النسخة الأنثوية منكَ فقط، لتكون آدمي وأكون حواءك. منذ هذه اللحظة وصرت حواء بالشكل الآدمي، تحولت حواء أخرى، صرت أفعل الأشياء التي تفعلها وأرى طيفك أمامي، تنظر إليَّ بابتسامة رضا، صرتُ أفكر بطريقتِك، وأرى بعيونك ذات البحر العسلي.. صرتُ أحارب قومًا وصفوني بضعفِ حُبكَ، وأنا لم أعرف القوة إلا مذ رأيتُك.. مذ أصاب بريقُ عينيك الدافئ نياطَ قلبي.. فأنا لم أدرك يومًا معنى القوة إلا على خطوطِ يديك.. لم أشعر يومًا بأنك مَحيتَ شخصيتي.. كنت تسير في دمي حد الذوبان.. كنتُ أهواك هوى امرأة العزيزِ لفتاها.. وأشتاقُكَ شوقَ يعقوب لابنه.. لم أكن بلا قدر وكنتَ أنتَ لي قدري.. عَرفتُ الهوى مذ عرفتُكَ.. وأغلقتُ قلبي عليك علَّك تبقى بهِ أبدَ الدهر.. قلبي حدَّثني بأنك متلفي، وكنت علاج التلف ومُحدِثه.. حُبك سجنٌ لم أستطع التملُص مِنه إلا إليه.. فهلا أتيت لتفكَ أسري.

حصادٌ موجعٌ

زرعتُك بقلبي سبع سنابل، وما جنيت منكَ إلا سبعًا عجاف.. أدركت حينها سجن يوسف وما آوى إليه.. رغم أنني استطعت معك صبرًا فقد جزيتني جزاء الخضر لموسى وتركتني رغم وفاء عهدي بالصبر.. شعرت بكل جلدة كنت تجلدها لقلبي في سجن حبك، وكانت تترك أثرًا على جسدي من فرط الهوى.. ما زلت أتمنى البراءة من هذا السجن.. لا أعلم أي براءة تلك.. البراءة منك إليك! يا ويلي من هذا العذاب! فأنا لا أبحث عنك، ولكن كل الطرق تؤدي إليك.. تبًّا لحرية لم تكن أهلًا لها، وهلا بسجنٍ أنت كلُ أهلهِ.. عيناك قصيدتان غير مكتملتي البيوت تمردتا على الديوان كله.. فهلا أكون قافيتُك؟ أريدك بجانبي حتى نشيخَ سويًّا على وسادةٍ واحدة.. العالم باردٌ جدًّا فهلا احترقت معي .

أريدك وطنًا فأنا لاجئة دونِك.. فهل رجالُ قومِك يتركون نساءً بلا مأوى! فهلا كنتَ وطني؟!

فارحم عزيزة قومٍ ذلها عشقُك.